

برنامج #في_رياض_السنة | الموسم الثاني ح 7 |

عمر المقبل

ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله معشر المشاهدين -

00:00:00

في حلقة جديدة من حلقات برنامجكم رياض السنة نعيش مع السنة نستلهم عبرها. نتفياً ظلالها. نعيش مع أحداثها. من كتاب رياض الصالحين للامام النووي رحمنا الله واياه. يشاركني في تقديم الحلقة صاحباي الدائمات - 00:00:38 وصديقاى العزيزان الدكتور عبد الرحمن ابن عبد العزيز العقل الاستاذ المساعد في قسم السنة في جامعة القصيم حياكم الله ابا ياسر. حياكم الله ابو مصعب. والاستاذ الدكتور عمر ابن عبد الله المقبل عضو - 00:01:06

وهيئة التدريس في قسم السنة في جامعة القصيم حياكم الله ابا عبد الله اهلا وسهلا ابا مصعب حياكم الله الله يحييكم كنا في في الحلقة الماضية قد ابتدأنا في الكلام على حديث عمر رضي الله عنه الذي يقول فيه النووي رحمه الله والحديث - 00:01:26 اخر حديث في باب المراقبة. وهو الحديث التاسع عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسأل الرجل فيما ضرب امرأته رواه ابو داود وغيره. هذا الحديث ربما يستغله اعداء - 00:01:46

والاسلام او يستغله من في قلبه مرض في الطعن على الاسلام وانه يسيء التعامل مع المرأة وانه لا يراها شيئا ولا يرى لها حقا وان وانما سبيلها الضرب حتى انه ربما - 00:02:06

الى انه اذا ضرب الرجل امرأته فانه لا يسأل كانه على حق. اولا الحديث ما درجته كيفية التعامل مع هذا الحديث نريد منكم يا ابا ياسر لو جليتم هاتين النقطتين فتح الله عليكم حديث عمر - 00:02:26

وهذا كما ذكر المؤلف رحمه الله تعالى اخرجه ابو داود وهو ضعيف العلتين. العلة الاولى انه من رواية داود بن عبد الاودية وهو ضعيف عند اهل الحديث والعلة الثانية انه من رواية عبد الرحمن المسلي وهو مجهول وغير معروف حتى قال الامام الذهبي لا يعرف - 00:02:46

في حديث عن عمر ما له يعني رواية اخرى غير هذا الحديث. جميل. مما يدل على ان رجل اصلا غير معروف عند اهل الحديث فالحديث ضعيف. بل ضعيف جدا آآ الشيخ محمد الغزالي اذا لا يعمل بهذا الحديث؟ يعني هو لا يعمل به وسأجلي هذه وابينه ان شاء الله. جميل - 00:03:06

الغزالي الشيخ محمد رحمه الله تعالى المتأخر المعاصر لتوفيق بسنوات له قصة مع هذا الحديث يقول كنت حاضرا في مؤتمر المرأة في بكين فجاء السكان نعم فجاء الحديث عن المرأة وان الاسلام ظلم المرأة - 00:03:26

حاول ان يدافع فاذا باحد الحاضرين يوجد هذا الحديث. مهم الشيخ محمد رحمه الله يعني رفع صوته وقال انه هذا الحديث اعمى السند سقيم المتن مم ولو ان رجلا ظرب حيوانا لحوس في الدنيا والاخرة فكيف بمن يظرب؟ الله اكبر امرأته يعني اذا تأملنا اولاً -

00:03:48

الحديث يعني الاقرب منه ضعيف. ولو افترضنا ان هذا الحديث صحيح فهو محمول على على يعني حالات. الحالة الاولى انه لا يسأل الرجل يعني فيما ظرب امرأته اذا كان مما يستحي منه لان المرأة قد تتمنع من من التمكين او ما سوى ذلك فهذا - 00:04:14

او احتمال ذكره بعض اهل العلم. الاحتمال الثاني ان هذا يعني مكون لما بين الزوج وبين ربه. ولهذا المؤلف ذكره في المراقبة يعني

كان يشير الى هذا المعنى ان الزوج يراقب ربه في مسألة التعامل مع المرأة وهذا يبدو في غير اه ما - [00:04:34](#)
يحتاج الى مرافعة او رفع للقضاء او المحكمة فهذا باب اخر. لان الله سبحانه وتعالى يقول الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض بما انفقوا من اموال - [00:04:54](#)

الصالحات قانتات حافظه للغيب بما حفظ الله والتي تخافون شزع فائضوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن ايه يعني هذه اه سؤال الضرب الشرعي الان ما دام ان الضرب وارد نعم في الكتاب وارد في السنة. صحيح. في هذه الاية التي ذكرتها. نعم. ما هي حدود - [00:05:04](#)

ضرب الشرعي التي يجوز للرجل ان يضرب امرأة. يعني الظرب المؤدب غير المؤذي. لكن ابتداء يا ابا بكر اي نعم كيف؟ يعني يضرب مباشرة من دون لا اكيد اكيد التدرج كما في الاية احسنت حتى يعني هي للاية يعني جاء فيها التدرج يعني لما قال على النساء - [00:05:24](#)

افضل الله بعضهم على بعض بما انفقوا من اموالهم الصالحات قال ما حفظ الله واللاتي تخافون نشوزهن اولوا الوعظ فاعظوهن نعم اثنين في المضاجع. ثلاثة يعني المرحلة الاخيرة والثالثة. نعم. اضربوها. فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا - [00:05:44](#)
اه يعني هذا المعنى الصحيح في الجواب على هذا الحديث والاقرب كما سبق كذلك شروط الضرب الشرعي اي نعم يعني مثل ما ذكرت قبل قليل الا الا يؤذي الا يكون مضرا بالمرأة. نعم. لانه من الضرب بنص الحديث غير مبرر. نعم. كأني غير موجه ومؤلم - [00:06:04](#)

لانه ليس مقصود الايلاء انما هو التأديب. نعم. قرب تأديب. ليس المقصود الانتقام. نعم. وان المقصود العلاج. وايضا الملاحظ المعذرة في يعني الدراسات تؤكد يعني طبيعة المرأة اصلا لا تحتل ان تصل الى المرحلة الثالثة. زين؟ الا بعد ان تكون فعلا يعني والله عز وجل عليم حكيم يعني لم يشرع هذا الامر - [00:06:24](#)

الا يعلم من خلقه اللطيف الخبير. من النساء من؟ وهن قلائل جدا جدا. من لا ينفع معها الوعظ ولا يؤثر فيها الهجر هنا نلجأ الى هذه الى هذه المرحلة الثالثة وايضا كما تفضلتم الا يكون مبرحا للمقصود هو لفت النظر التأديب - [00:06:44](#)

لا لا التعذيب. ومثله الضرب للابناء في حديث عليها هو ضرب التأديب هذا نعم. لكن على ما تفضلت ابو عبد الله انا سمعت من احد المشايخ القدوات المعددين. مم. آآ يعني وكبير يعني عمره حول السبعين او - [00:07:04](#)

وذلك ولهم عاصرة وتجارب يعني كثيرة في باب التعامل مع النساء. فيقول لم اري انفع الى المرأة من الهجر يقول لم اري اشتد عليها. المرأة من الهجر. يقول انا جربت مع نسائي. كلهن فلم اجد مثل الهجر. سبحانه الله. ما لجأ الى الظرف - [00:07:24](#)

حتى سألتها انا السؤال يقول ما لجأت لكن قد يلجأ بعض الناس الى الضرب لكن هي المرحلة الاخيرة وفي بس اللفتة الاخيرة يعني فيما يتعلق بتكريم الاسلام للمرأة. لكن عندي النقطة هذي الاخيرة. نعم. ابو ياسر وهي مسألة المعالجة بالهجر حنا نريد ونحن نتكلم عن - [00:07:44](#)

المسألة التي هي من حقوق الرجل مسألة الهجر ربما ان يفهمها بعض الزواجا لو تأخرت عليهم وامراته في مسألة طعام او او اي شيء من الاشياء البسيطة حجرها. ايضا القضية ليست مشاعة عندك ايها الرجل تهجر على ادنى شيء. الهجر اذا نشزت عنك - [00:08:04](#)

اذا لم تتمكنك تتنفع هذي مرحلة ثانية لانك ترد شكواي ومن بعض النساء بان زوجها يلزم الهجر ليلا ونهارا ادنى آآ خلاف بين وهذا ليس علاجنا بهذا تطبيقه ايضا يأتي رجل ويحتج بالامر هذا نقول انت جررها لاي شيء تجررها لاي شيء - [00:08:24](#)

منصة ابن تيمية وابن القيم وعدد من اهل العلم ومنهم الشيخ بكر ابو زيد في كتابه هجر المبتدأ وهو احسن من بحث المسائل هذي وقال ان الادلة تدل على ان - [00:08:54](#)

الهجر غير مشروع الا اذا نفع. الى المصلحة. اذا في منفعة يعني بعض الناس مثل ما تفضلت يفهم انه الهجر المشروع دائما مطلقا. ولذلك ما يصير له قيمة هجره. لماذا - [00:09:04](#)

لانه لانه اكثر من الهجر فالتالي لا ينفع الهجر. اذا اذا الهجر هو مشروع لمن ينفع معه الهجر سواء زوجة او سواء ابن او مثلا نعم.

صديق او ما سوى ذلك. اذا يقال للزوج بان الهجر اذا كنت تستعمله عقوبة فانه لن يؤدي ثمرته. ولكن اذا اردت ان تستعمل الهجر -

[00:09:14](#)

يؤدي ثمرته. صحيح. هذه وهذا ايضا يشير الى سر من اسرار الشريعة في هذا التشريع. وهو انه قد يقول قائل يطلقها ولا يضربها انا اقول لو صارحت المرأة وقلت لها ايها احب اليك من ان يضربك مثلا الزوج بطرف السواك مثلا او - [00:09:34](#)

اه ضربة يسيرة اه في موضع غيري ايضا اه خطير ولا اداني. او ان يطلقك وينهدم البيت وتشتت الاسرة قطعاً اه ستختار هذا اذا كان فعلاً الامر توقف على هذا اما اذا كانت المسألة اصلاً لها يعني تبعات اخرى او او الموضوع اصلاً - [00:09:54](#)

وصل مرحب متقدمة لا ينفع فيها حتى الضرب فنقول لا تلجأ الى الضرب امساك بمعروف او او تسريح باحسان. ثم الاية التي بعدها ان تأملتوها احبتي يريد اصلاح يوفق الله بينه ابعثه حاكماً من اهله وحكم من اهلها اصلاً. اي نعم. مسألة انت ايها الزوج هل تريد من هذا الهجر او تريد من هذا الضرب؟ الاصلاح فان - [00:10:14](#)

كان الله يعلم من قلبك الاصلاح. صحيح. ستصلح اسرتك وترجع اليك زوجتك. لكن المسألة اذا كانت لا ليس مقصودك الاصلاح وانما مقصودك التعذيب الانتقام فلن تؤدي الثمرة ولن تحصل على المقصود. بل يحصل ربما عكس مقصودي يعاقبه الله بذلك. نعم في مسألة تكريم الاسلام - [00:10:34](#)

مرأة هذي مسألة كبيرة وهامة ولا سيما ولعلها تأتي في الابواب الاخرى ان شاء الله له علاقة لانه لانه هذا الحديث مهما ذكر الغزالي عدد من الناس يتخذوا مثل السباط. مثل السباط وان الاسلام ما ما كرم المرأة. الاسلام كرم المرأة استوصوا بالنساء خيراً. صحيح. وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:54](#)

يقول كما عند الترمذي آخ خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي كذلك النبي صلى الله عليه وسلم بين ان المرأة لها حق في شريك للحياة يعني في حجة الوداع يعني احق بنفسها والبكر تستأذن قال وما اذنها؟ قالوا سمعتها ايضا - [00:11:14](#) الخطاب القرآني الخطاب القرآني لا يفرق بين الرجل والمرأة بين المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات يعني بل حقها في دوام النكاح حديث ثابت ابن قيس زوجته لما جاءت زوجته تشتكي النبي صلى الله عليه وسلم وتقول والله لا اعيب عليه لا في خلق ولا في دين ولكني اكره الكفر والاسلام - [00:11:34](#)

يعني معه دين ومع خلق ولكن تخشى من التقصير في حق التقصير في حقه الذي يوقعها في كفر العشير. اها. فالنبي صلى الله عليه وسلم يعني اذن لها بذلك بان ترد على حديثه. ولم يعنف عليها. احسنت. فالاسلام دين عظيم اذا اخذ بشموله. اما من اخذ بجانب بجانب واحد - [00:11:54](#)

او عن طريق الهوى فانه آ لو قلت له هذه شمس قال هذه ليست شمس. احسنت. صاحب الهوى للمرء عين صحيحة فلا غرو ان يرتاب والصبح مسفرون. نعم. لعلنا بعد هذا ننتقل الى باب جديد. باب التقوى - [00:12:14](#)

وهذا الباب باب عظيم. والتقوى يا ايها المشاهدون والمشاهدات كلمة عظيمة وهي من اكثر الكلمات التي تطرق مسامعنا وعلى سبيل المثال يوم الجمعة فاننا نجد الخطيب بعد ان يقول اما بعد يقول فيا ايها الناس اتقوا الله حق التقوى يوصي بالتقوى نعم هذه التقوى - [00:12:34](#)

التي نسمعها دائماً ما هي وما تعريفها؟ هي لها تعاريف ولكن بعضها يدخل في بعض ان تجعل بين وبين عذاب الله وقاية وهي اللي عرفها بعض العامة بتعريف جميل التقوى قلب كيف حالك اذا صرت لحالك؟ الله اكبر وهي مليانة هالكلمة - [00:13:00](#)

هذي فالتقوى هي اذا جاءت الحقيقة هي معيار التفاضل وهي التي قد جعلها الله سبحانه وتعالى الميزان ان اكرمكم عند الله اتقاكم فليست قيمة الانسان بماله. فلست ارى السعادة جمع مال ولكن التقى هو السعيد. وليست قيمة المرء بجماله - [00:13:23](#)

ما ينفع الفتيان حسن وجوههم اذا كانت الاخلاق غير حسان فلا تجعل حسن الدليل على الفتى فما كل مصقول السيوف يمانى وليست قيمة المرء بنسبه آ فقد رفع الاسلام سلمان فارس كما وضع الكفر الشريف ابا - [00:13:47](#)

ذهب وليست قيمة آ المرء بقوته واشتداد عضلاته وقوة حركاته آ في صحيح البخاري وتبرج السمين يوم القيامة لا يزر عند الله

جناح بعوضة وليست قيمة المرء بجاه وعلو منصبه وكثرة - 00:14:07

في اعوانه فما كل من جرى العبادة سيدا يرجى وما كل المظاهر تبهره. اذا قيمة الانسان بما بالتقوى. نجد ان الامام النووي الله بدأ هذا الباب بعرض خمس ايات من كتاب الله آآ في الاية الاولى يقول الله تعالى - 00:14:27

ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. والاية الثانية يقول الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. والاية الثالثة يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً. ابا عبد الله ماذا نستلهم من هذه الايات التي يأمرنا الله سبحانه - 00:14:47

تعالى فيها بالتقوى. نعم. اه نلاحظ في مسألة الامر بالتقوى. القاسم المشترك بينها هي الامر بالتقوى كما هو ملاحظ لان المؤلف صدر الباب بخمس ايات ثلاث منهن في الامر بالتقوى والاخيرتان في بيان ثمراتها لكن هذه الايات الثلاث آآ ليست هي - 00:15:07

عن الايات الوحيدة في الباب. بل نلاحظ وهذا من الامور ايضا التي تلفت النظر المتدبر لكتاب الله تبارك وتعالى. ان الامر بالتقوى وجه للمؤمنين بل وجه لعموم الناس. كما في صدر سورة النساء. يا ايها الناس اتقوا ربكم. وفي اول سورة الحج يا ايها الناس اتقوا ربكم ان

زلزلة - 00:15:27

شيء عظيم ان تسمح لي ابو عبد الله في ذكرت ذكر ابو عبد الله سورة النساء سورة الحج سورة النساء رابع سورة في الاول في النصف الاول من القرآن. مم. وسورة الحج هي السورة الرابعة. النصف الثاني. في النصف الثاني. هم. فبعض المفسرين - 00:15:47

نتكلم كلام جميل وقال في سورة النساء قال الله يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة ذكر المبدأ في خلق الناس وفي سورة الحج قال اتقوا ربكم لزلزلة الساعة شيء عظيم وهذه لفظة في هذا الامر جميل ففي الاية الاولى اية ال عمران يا ايها الذين امنوا

اتقوا الله حق - 00:16:07

قوته. ومن اجمل ما يعني يفسر به اه كلام الله سبحانه وتعالى الاصل ان يفسر كلام الله بكلامه. جميل. ومما تفسر به في هذه الاية الاية التي تليها مما ذكره النووي رحمه الله في قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. فهذه الاية تفسر بتلك لان حق التقوى الذي ذكره

ابن مسعود - 00:16:27

وغيره من السلف بان يطاع فلا يعصى وان يذكر فلا وان يشكر فلا يكفر وان يذكر فلا ينسى. هذه صورة من صور التقوى وكلمة لا يعصى ليس المعنى ان يعني يكون الانسان معصوماً كلاً. ولكن اذا وقع عاد مباشرة. ولهذا - 00:16:47

جاءت الاية الاخرى والتي قال بعض منها ناسخة والواقع انها ليست ناسخة وانما هي مفسرة في قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. فان الانسان كما هو معلوم تتجه الى اوامر الشريعة وقد يستطيع ان يؤدي آآ الامر كله وقد يستطيع ان يؤدي بعضه كما آآ في شأن

الامر بالصلاة - 00:17:07

مثلاً صلي قائماً فان لم تستطع فقاعداً فان لم تستطع فعلى جنب. هذا نموذج. فالانسان مأمور ومن كمال التقوى في الصلاة ان يصلي قائماً لكن ان لم يستطع يتدرج تكون هذه الاية الثانية مفسرة للاية الاولى خلافاً لمن قال انه انه منسوخة يعني -

00:17:27

الاولى. نعم. هذا رأي مشهور لقتادة والربيع بن اسف وهم السلف يعني اذا اردنا ان نكون اكثر يعني توضيحاً لهذا المعنى السلف يعبرون عن النسخ ويريدون به التخصيص كما هو معروف في لسانهم. فيقولون ان الاية الاولى اية ال عمران آآ - 00:17:47

آآ باطلاقها قيدت او خصصت ويمكن ان نقول فسرت باية التغابن. فاتقوا الله ما استطعتم. وهذا قوله تعالى ايضاً فاذا في قوله عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وذكر هذا - 00:18:07

في معرض امره عليه الصلاة والسلام بالحج من حديث ابي هريرة في الصحيحين قال يا ايها الناس ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا وقام سراقه فقال يا رسول الله في كل عام قال له ولو قلت له واجبات ثم قال ذروني ما تركتكم. فانما اهلك من كان قبلكم

كثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم. وفي بعض - 00:18:27

الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا امرتكم بامر يعني في سياق في نفس السياق فاتوا منه ما استطعتم. واذا تكن عن شيء فاجتنبوه. ففي باب التقوى انها اوامر يقصد فعلها ها ربطت بالاستطاعة. اما الترك فلم تقيد بالاستطاعة لان المقصود لانها عدم.

نعم. لانها عدم ويطلب تركها - 00:18:47

بقيت الآية الثالثة ويقول تعالى يا الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. وهي في سورة الاحزاب كما معلوم وهي احد الايات الثلاثة التي كان النبي عليه الصلاة والسلام وفي اه خطبة الحاجة المشهورة في حديث ابن مسعود عند الامام احمد واهل السنن.

والاية في اه في مع الامر بالتقوى جاء التنصيص فيها - 00:19:07

على القول السديد وهو احد صور الامر بالتقوى. ثم آآ يعني نسل هنا ما هو القول السديد؟ عبارات المفسرين في تفسيرها تنوعت بعضهم يقول هو التوحيد وبعضهم يقول هو القول الصواب وبعضهم يقول غير ذلك والواقع ان هذه اختلف تنوع كما هو معلوم

والانسان مأمور - 00:19:27

وعلى كل حال بان يجتهد في تسديد قوله كما يجتهد في تسديد فعله ويكون القول السداد هنا هو الموافق للحق والموافق الشريعة وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط العزيز الحميد. فالانسان الذي وفق للسداد في الدنيا ها خليف بان يوفق للسداد في

الاخرة - 00:19:47

في الايتين الاخيرتين يا ابا ياسر آآ الايات في التقوى حضورها واضح في كتاب الله لكن الامام النووي رحمه الله اختار هاتين الايتين ليبين ثمرات التقوى نعم. في الايات الثلاث ذكر الايات التي تأمر بالتقوى. وفي هاتين الايتين ذكر الثمرات. لو آآ تكلمت - 00:20:07

بإشارات يسيرة على هاتين الايتين وفقكم الله. نعم. اه ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب يعني اه معنى الاية يعني كما يقول الامام ابن كثير رحمه الله تعالى ومن يتق الله فيما امره به ويترك ما نهى عنه يجعل له مخرجا ويرزقه من -

00:20:35

حيث لا يحتسب ثم قال رحمه الله من جهة لا تخطر بباله. اها. قال من جهة لا تخطر بباله. حديث ابن الشهير ايضا وهو في سنن ابي داود النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكثر من الاستغفار من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه - 00:20:55

ومن حيث لا يحتسب. الحديث وان كان ضعيف كما يعني اصحاب الفضيلة لكنه مؤيد يعني الاية التي معنا وايات كثيرة. ونصوص كثيرة اما بالنسبة للاية الثانية اذا اذنت اليوم فيصل معلش الاية هذه انا اود ما دام يعني هناك اخوة واخواتي يستمعون الايات وردت

في سورة الطلاق - 00:21:15

نعم. وفي سياق الحديث عن اسرية. مشاكل اسرية. والانسان في هذا الجو كما يقال الخانق. هناك فراق هناك بيت ينقسم كذا فيؤمر الرجل والزوج بان يراعوا حدود الله عز وجل. وقد ذكر الله قبلها جملة من الاحكام. ففيها تنبيه لكلا الطرفين - 00:21:35

بان لا يعني يحبسهم الهم او الغم او الغضب ها عن مراعاة امر الله سبحانه وتعالى فيما امر به او نهى عنها. هناك جملة من الاحكام في صدر السورة فيقال له اتق الله. وانت ايتها الزوجة يا من طلقت. وانت ايها الزوج يا من طلقت. اذا اتقيتم الله - 00:21:55

في ذلك فسيجعل لكم الله مخرجا. يعوض هذا خيرا مما فقد. وقد تكون هذه هي نهاية التعاسة بالنسبة لك للزوجين الى غير ذلك كما قال وان يتفرقا صحيح هو هذا لكن هو الشاهد هنا في سورة التغابن ليست هذه الاية الوحيدة وودتنا ان النووي رحمه الله ساق بقية

الايات لانه الثلاث - 00:22:15

من يتق الله ومن يتق الله ومن يتق الله. كلها بشائر جاءت في جو ايش؟ خانق عند الولادة وعند المشاكل في موضوع الرضاعة التنازع في قضية الطلاق وبعدها في قضية القرى وكأي من قرية عنت على هذي التي خالفت موضوع التقوى هي من قرية عتبه

جديد في السورة - 00:22:35

لكنه له ارتباط باوله يا ابا مصعب. وهو قضية ان القرى هي عبارة عن مجموعة بيوت. فاذا اتقت الله سلمت من هذه العقوبة واذا خالفت امرها امره كان عاقبة امرها خسرا. في قصة ابو عبد الله حدثني بها الظاهر انك انت ايضا كتبت فيها او خطبت عنها -

00:22:55

وقتي اقتديت بك وخطبت انا ايضا رضي الله عن هذه القصة القصة الحقيقة يعني نأخذها من لسانك افضل آآ الرجل او الشاب الذي كان تزوج وصار فيه خلاف ما هو بين زوجته اه اتصل عليك يسأل وقلت له يعني اه انت مقصر كيف انت مع القرآن فامهلته فترة نعم

ثم - 00:23:15

عليكم مرة ثانية وقال اني ابيه نعم ابشرك الامور كانت جاء الي يسألني فكنت اقول له انا كيف انت مع كتاب الله سبحانه وتعالى كيف القرآن وكذا كانوا يستشيرونني في الطلاق. وهو بعده في ثاني سنة من زواجه. انا الحقيقة اعرف انه حافظ لكن لمحت من سياق

الحديث - 00:23:35

وسباقه ان الرجل يعني كل ذلك رجل عنده تقصير لكن لاحظت هناك تقصير واضح لا ينبغي من مثله فقلت له كيف انتم اكتب له؟ قال والله مقصر فقلت له كيف انت مع اه تأمله وتدبره والعيش معه؟ كيف القرآن في بيتك حاضر ومحاضر؟ قال لا والله. فيعني -

00:23:55

قلت له انا عدت الى القرآن لعل نفسك تهدأ قبل ما تتخذ القرار وكان قد اتاني وزوجه في نفاسها الثاني يعني هذا هذه الولد الثاني لها. فقلت لا تتخذ هذا القرار وانت في هذه الحال. هذا الجو الان واضح انه مشحون بالنسبة لك وانا كنت استشعر جو سورة الطلاق.

فقلت - 00:24:15

هذه البشائر عندك وعد الى القرآن اقرأ بهدوء اقرأه وانت تقصد صلاح قلبك. والله يا اخوان هذا الكلام كان في رمضان كأني الان انظر يعني كأني انا اذكر هذه اللحظة بعينها. كان الكلام في اوائل الشهر الكريم. والله يا اخوان وكان يقول لي هو بنفسه - 00:24:35

كنت اقرأ في الساعة الواحدة ثلاثة اجزاء. فاصبحت اقرأ الجزء الواحد في ثلاث ساعات. الله اكبر. تدبر اعيش مع القرآن الكريم. فهذأت وعدلت عن قرار الطلاق وبالفعل استمرت معه ام اولاده ورزقها الله عز وجل بعد ذلك ببينين واستمر في حياته جميل جدا ما

اجمل والله - 00:24:55

القصص وتدبر القرآن وان له اثرا واضحا. اي والله. في حل المشكلات ايا كانت هذه المشكلة. اذكرنا ما قصة افدتها من ابو عبد الله ولا تزال بركاتك يا ابا عبد الله حاضرة جزاك الله خير الله انت نقلتها عن احد المشايخ وانها حاصلة لك تلك المرأة التي اتصلت تشكي

زوجها - 00:25:15

وتشكي سوء معاملته او اوصاها الشيخ بتدبر كتاب الله وذكر لها قصة اسيا امرأة فرعون. نعم وان قال لها زوجها آآ هل يبلغ ما بلغ

فرعون؟ قالت لا معاذ الله. قال فرعون ادعى اللوهمية. قال ربكم الاعلى. قال كيف وجدت - 00:25:35

كيف تعرفين سيرة زوجته؟ قالت ضربها الله مثلا للذين امنوا. فقال زوجة هذا الطاغية الذي قال ربكم الاعلى. صبرت عليه وصابرت حتى ضرب ضربها الله مثلا الذين امنوا الا تقتدين بها وزوجك ولله الحمد يصلي في عداد المسلمين - 00:25:55

مين؟ قالت خلاص يكفي. نعم. صحيح. ايه صحيح هي هي قضية الصلة بالله سبحانه وتعالى لها اثر عظيم جدا. خصوصا ما دام الاية يعني كنا قلنا في سورة التغابن - 00:26:15

الانسان يستشهد والله انا اقول لو ان الاخوة المطلقين آآ او الذين يريدون الطلاق والاخوات اللاتي لان احيانا الطلاق يأتي طلبه من

جهة المرأة قبل ان يطلبوا وبعد ان يقع الطلاق يقرأون سورة الطلاق بتدبر ويتمعن فعلا طلب الاستشفاء بها لعلاج الواقع - 00:26:25

والله ثم والله لرأيت ان الطلاق ايضا كما يكون الزواج باحترام واکرام وشرف سترى الطلاق يقع بشرف غادر كل من الاثنين الحياة

الزوجية في غاية التقدير والاحترام. لكن المشكلة ما هي؟ يقع التعدي في حدود الله التي نبه الله عليها - 00:26:45

اول سورة ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه. الله. لا تدري لعل الله يهدي بالك. الان اول ما يبدأ الطلاق آآ يعني تجده الزوج اول ما يفكر يلا اذهب الى اهلك او هي نفسها تحمل شنطتها وتذهب. مع ان الله عز وجل يقول واتقوا الله ربكم. لا تخرجوهن من بيوت ولا

يخرجن. ويحكي ابن كثير في تفسيره - 00:27:05

الاجماع على هذا الحكم. لاحظ. فلو فرضنا ان الزوجين اتقي الله سبحانه وتعالى في هذا الحكم. ففي الطلقة الاولى والثانية لم

يخرجوا طبقوا التقوى التي يأمر الله بها في هذه السورة لم يخرجوا. والله بيقينا بكلام الله سيجعل الله لهم مخرجا. ليس بالضرورة

ان يكون المخرج هو - 00:27:25

عودة الامر الى ما كان. قد يكون المخرج هو الانفصال. هو الانفصال يا شيخ. نعم. وباحترام وتقدير ومراعاة لحدود الله. لا تدري لعل

الله ابو عبد الله ابو مصعب يعني كلامكم ذكرني بما نقله احد القضاة يعني حدثني قريبا يقول - [00:27:45](#)

نسبة الطلاق في العام الماضي الف واربع مئة وستة وثلاثين نسبة مخيفة يقول هو قاضي قديم يقول لم يعني ارى مثل السنوات الاخيرة في نسب الطلاق بشكل يعني عجيب الحل واضح وامامنا يعني مثل ما تفضلت ابو عبد الله الرجوع للقرآن الرجوع يعني لهذا الدين التمسك يعني بالسنة - [00:28:05](#)

انه ما سوى ذلك وحنا حلقاتنا وبرنامجنا كلها محاولة تقريب الواقع. صحيح. من السنة وتطبيق يعني هذه السنة وتقريب الناس لهذا السنة المباركة. والله تعالى هنا في الاية يعني اذا اذنتم يا ابا مصعب معليش انا بادخل على ابو ياسر في كلمة مخرجا لم يحدده الله سبحانه وتعالى. بل ذكر بصيام - [00:28:31](#)

منكرة. هم. لا يخطر على مثل ما قال الشيخ لا يخطر على البال. لكن انت كما يقال حقق شرط الله ومراد الله بالتقوى وابشر بالخير تعرفون البيت المشهور اللي قد يفتح الله بابا كنت تحسبه من شدة اليأس لم يفتح لم يخلق بمفتاح بمفتاحه صحيح - [00:28:51](#) لم يخلق المفتاح. هذا لمعاصر ترى بالمناسبة. نعم. المعاصر كتب في الاية الاخيرة يعني. الاية الاخيرة يا ابا ياسر ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم. ماذا تحمل هذه الاية من الهدايات؟ اه نعم اه الاية هذه وردت اه -

[00:29:11](#)

في سورة في سورة الانفال. نعم. اه وهي كما يقول اه الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى من اتقى الله حصلت له اربعة اشياء كل واحد منها خير من الدنيا وما عليها. الله اكبر. كل واحدة منها خير من الدنيا وماله. الاول من الفرقان. المراد بالفرقان ان ان يجعل الله في قلب - [00:29:31](#)

الله يعرف من خلال الحق والباطل يميز بين الحق والباطل ومن كان ميتا وجعلنا له نورا يمشي جيبي في الناس كمن مثله في الظلمات ما يمكن نقول هذه حقيقة العلم هذه حقيقة العلم ولذلك سمى الله كتاب موسى فرقان نعم اتينا موسى الكتاب والفرقان -

[00:29:51](#)

لعلكم تهتدون والقرآن اسمه الفرقان عبده تبارك والثاني تكفير السيئات المراد بها الصغائر يعني مثل ما يقول السعدي رحمه الله والثالث مغفرة الذنوب الكبائر والرابع من هذه الفضائل الاجر العظيم والثواب الكبير المذكور في هذه الاية يعني هي اربع كل واحدة منها كل واحدة منها خير من الدنيا - [00:30:11](#)

فهو يعني اية عظيمة ينبغي ان آا ان يسلي الانسان نفسه بهذه الاية كلما وجد هما وغما. وطبقها في حياته. جميل. ان الله سبحانه وتعالى يقول ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم يعني اية عظيمة لو تأملناها وتدبرناها في في قد تكون هذه الاية من اصلح ما يدل - [00:30:34](#)

على ان التقوى من اسباب نيل العلم النافع. احسنت. صحيح. صح. قد تكون لانه ورد بعض الايات ولكن دلالة هذه الاية ابلغ ابلغ. صحيح. والا في سورة البقرة في اية الدين واتقوا الله ويعلمكم الله. نعم. وهذه الاية كما لا يخفى على شريف علمكم ان ابن تيمية تكلم عليها - [00:30:55](#)

وقال بعض الفضلاء اه ناقشوا في دلالتها على ان التقوى سبب للعلم. نعم. قال اتقوا الله ويعلمكم الله وليس شيء يقول في العربية ان العطف يكون الاول سبب للثاني ثم خرج وجهه قال ربما تأتي - [00:31:15](#)

على قولك تأتيني واتيك. تأتيني واتيك. فعلى هذا الوجه نقول ايضا دلالة واتقوا الله ويعلمكم الله على التخريج الذي ذكره ابن تيمية نستفيد منها ان التقوى سبب العلم فتضم الى هذه الاية نعم وايضا السورة الاية نزلت في سورة الانفال التي كان يسميها ابن عباس سورة غزوة بدر - [00:31:35](#)

والله تعالى في نفس السورة سمى يوم بدر يوم الفرقان. نعم. يوم التقى الجمعان. فهناك ايضا اه توافق. يعني لاحظ اه كان امر في اول غزوة بدر كان هناك نوع من الاختلاف. وتود ان غير ذات الشوكة فهدوا الى الحق. نعم. بعد ذلك. نعم. لانه يلاحظ في الاية فرقان جاءت - [00:31:55](#)

منكرة جاءت منكراً لكي يدخل تحت هذا كل فرقان يعني يتفق بين الحق والباطل الخير والشر ما يحب الله وما لا يحب فرقان عام في كل ما يقرب الى الله وما يبعد من الله سبحانه وتعالى فان المتقي يجعل الله تعالى له نورا في قلبه - [00:32:15](#) فرقان يميز به بين هذا وهذا. تمام. احسن الله اليكم لعلنا ننتقل الى الحديث. الحديث الاول الذي اورده الامام النووي رحمه الله في باب التقوى حديث ابي هريرة قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله من اكرم الناس؟ قال اتقاهم - [00:32:35](#) فقالوا ليس عن هذا نسألك. قال فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك. قال فان آ قال فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن - [00:32:55](#)

لله. قالوا ليس عن هذا نسألك. قال فان معادن العرب تسألوني خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا متفق عليه. هذا الحديث يا ابا عبد الله. نعم. اه اورده في باب التقوى. والدلالة والمناسبة منه واضحة - [00:33:14](#) لو زدتموها وضوحا وجليتم هدايات هذا الحديث. نعم. العرب من طبيعتهم دائما يعني قضية الحفاوة من موضوع ومن هو الشريف؟ ومن هو الكريم؟ ومن هو من هو؟ اه جاءت النصوص الشرعية في اه يعني اه توضيح وبيان - [00:33:34](#) ما هو وجه الحق في هذا؟ فمثلا نقرأ في التنزيل ان اكرمكم عند الله اتقاكم. وهذا يتلاقى مع طبيعة الانسان الذي يبحث عن وجوه العز والشرف والكرامة فبين الله بالتقوى. هذا الحديث نموذج. من اكرم الناس؟ من اكرمهم؟ والانسان يبحث عن هذا الوصف الشريف - [00:33:54](#)

قال اتقى آ الصحابة قالوا ليس عن هذا نسألك. ارادوا شرف النسب. فلبين لهم فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله. قالوا ليس عن هذا نسألك ايضا. مع ان جوابه صحيح ليس خطأ. حتى لا يظن ان الجواب - [00:34:14](#) خطأ لا لكنه لم يوافق ما قصده هم. ولهذا قالوا ليس عن هذا نسألك. فقال لهم عليه الصلاة والسلام عن معادن العرب تسألوني دعوا الى السؤال الاول اكرم الناس. قال خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا. والنووي في تعليقه هنا - [00:34:34](#) قال فقهوا وفقهوا حكي وجهان اي علموا احكام الشرع. الشاهد من الحديث ظاهر في الجملة الاولى مباشرة اكرمهم اتقاهم. وهذا موافق للاية ان اكرمكم عند الله اتقاكم. اجاب النبي عليه الصلاة والسلام بهذا ليصح النظرة الشائعة في ذلك الوقت - [00:34:54](#) من الفخر في الاحساء والتي قد يصحبها احيانا الطعن في الانسان. ولذلك جعل النبي عليه الصلاة والسلام هاتان او هاتين الصفتين من صفات اهل الجاهلية. بل جعلهما ايضا من اه صور الكفر الاصغر. ثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في - [00:35:14](#) الناس البنية حياته علمية. فالشاهد من هذا ان الرسول صحح المفهوم على عاداتهم. اتدرون من المفلس؟ نعم. اه وغيرها من الاحاديث التي اه يبين فيه عليه الصلاة والسلام وجه الصواب. المعنى الشرعي. هذا هو الشاهد. فهل معنى هذا - [00:35:34](#) ان الانسان آ لا يبالي او بمعنى اخر آ هل شرف النسب آ اذا اجتمع مع التقوى لا يكون كما يقال نورا على نور؟ لا الجواب بلى. بلى. لكن المعول عليه هو التقوى. لان الانسان لا يملك كونا ولا قدرا ان يختار الابواب - [00:35:54](#)

ولا ان يختار القبيلة ولا ان يختار نسبه. ولهذا الله تعالى لا يحاسب الناس يوم القيامة على انسابهم. ونفخ في الصور فاذا نفخ في الصور لا انساب بينهم يومئذ ولا تسألون الانساب تنفعهم ولا شيء انما ينفعهم ماذا؟ تقواهم لله عز وجل. جميل جدا. مصعب يعني في الحديث هذا يعني - [00:36:14](#)

اجتمع ليوسف عليه السلام خمسة آ انواع من من الشرف والفضائل آ اولاه ابن ثلاثة انبياء هو رابعهم. اه ثانيا اجتمع ليوسف شرف الملك العادل. شرف؟ الملك العادل. هم. ان كان ملكا عادلا - [00:36:34](#)

خذ شرف النسب والرابع شرف العلم ولا سيما علم الرؤيا. والخامس ما يشير اليه الحديث. شرف التقوى. مم. فاجتمع ليوسف عليه السلام يعني هذه الانواع من الشرف. ما نستفيد من الحديث احبتي فائدة وانه ينبغي للسائل ان يراجع - [00:36:54](#)

المسؤول اذا احس بان المسؤول لم يقف على سؤاله ولم يفهمه. وهذه مسألة مهمة الصحابة راجع النبي صلى الله عليه وسلم. فربما انك تجد بعض السائلين يسأل بعض المشايخ وبعض المفتين عن مسألة. ثم المفتي - [00:37:14](#) يفتيه يظنها مسألة ثانية. ثم يسير عليها ويحسب ان المفتي قد فهم مسألته. نعم. وكونك تراجع المفتي وتستثبت في اه السؤال الذي

تؤتاه لان هذا دين فلا بد ان تثبت من هذا الدين. احسنت. فانك مسؤول عن هذا. كما يشرع للمفتي ايضا ما يسميه بعض اهل العلم -

[00:37:34](#)

الاستفصال يعني كما هو مشروع للمستفتي يشرع للمفتي ان يستفصل يعني اذا وجد اشكال طبعا اذا وجد اشكال لانه لانه بعض الناس يسأل ويريد جوابا معيناً ربما يوهم يوهم هذا يقع كثيرا في اسئلة الفرائض مثلا يسأل بعضهم ويقول آ مات ميت وله -

[00:37:54](#)

مثلا زوجة وثلاثة اولاد مثلا تسأل وتقول هل احد من الوالد حي؟ يقول نعم اب وام هو اصلا لا يدري ان هؤلاء لوجودهم اثر في الارث هؤلاء لهم نصيب. على كل حال يعني اقول اه يعني تأكيداً لما تفضلتم المستفتي او المفتي عليه ان يستفصل في الامور التي -

[00:38:14](#)

قد تخفى ايضاً على السائل احيانا مثل هذه الاشياء. نعم. نعم. وهذا يستدعي ان يكون المفتي والعالم فطنا. لانه احد الناس يعني من المتمردين في التحيل على العلماء يقول انا استطيع انتزع من اي عالم ما اريد من الفتوى. قالوا كيف؟ قالوا اعرض اعرض السؤال

على ما اريد انا ويجيب على - [00:38:34](#)

لكن السؤال هل تبرأ ذمتك عن هذا السؤال؟ ايها فطن وانك ذا فراشة او يخفي بعض التفاصيل المؤثرة في الحكم لا لا ينفعه عند الله نعم المسألة كما مر معنا في حديث دعما يريبك الى ما لا يريبك ان المسألة حتى ولو افتاك المفتي على رأي تهواه انت - [00:38:54](#) ترى انت فان ذمتك لا تبرأ ما دام عندك تلج ودام عندك عدم استقرار في صدرك. مثل القضاء في حديث ام سلمة انكم تعتصمون اليه.

هذا الكلام ولعل يكون الحن بحجته من الآخر. فاقضي له بنحو مما اسمع. لان البعض يقول خل بينك وبين النار مطوع. مم. خلاص

يحسب انه بمجرد استفتاء الشيخ انه - [00:39:14](#)

قد برأت ذمته لا لا تبرأ ذمتك. صحيح. ما دام انك قد افتاك الشيخ بشيء انت تحس بنفسك انك انت قدر لست راضيا داخل نفسك. اه

مم اه العيش مع احاديث النبي صلى الله عليه وسلم عيش ممتع ومثمر ولا يمل. ولكن اه المخرج يشير الى - [00:39:34](#)

هذه الحلقة فنسأل الله بمنه وكرمه أمين أن ينفعنا بما قلنا أمين وأن يجعله حجة لنا حجة علينا وان يجعله خالصا لوجهه نافعاً لعباده مصيباً لشرعه آآ ايها المشاهدون والمشاهدات نختم هذه الحلقة ونراكم باذن الله في حلقة جديدة نستودعكم الله الذي لا تضيع -

[00:39:54](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:40:24](#)